واستقامة حاله في ذلك وجود حاله اولياء الله ففي امثال هؤلاء ينبغي ان يطلبوا والمغرورون انما يطلبونهم تحت المرقعات والطيالسة وفي المشهورين بين الخلق بالعلم والورع والرياسة وغيرة الله على اوليائه تأبى الا اخفائهم كما قال تعالى اوليائي تحت قبائي لا يعرفهم غيري وقد قال عليه السلام رب اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه به لو اقسم على الله لابره انتهى وكذلك لا يرى ات لك احداً حقيراً من نفسه كائناً من كان من المخلوقات ولا يفرق احداً من احد اي احد كان باعتبار النية الالهية ومعدن الواحدية مطلقاً واعلم ان قلة الاكل وقلة النوم وقلة الكلام والعزلة عن الانام والمداومة على الذكر الملقن ممن كان مأذوناً بالتلقين

والارشاد بحيث لا يخرج النفس ولا يدخل الا بالذكر من شرائط السلوك واعلم انه لا شرط للذكر ولذلك لا ينقطع الذاكر عنه اصلاً لا في النوم ولا في اليقظة ولو كان في الخلاء الا في وقت انزال المني على قول لكن في امثال موضع الخلاء يذكر بالقلب فقط لا باللسان واما لتأثيره شرائط مثل ان يقعد في مكان طاهر حال كونه متوجهاً الى القبلة بطهارة كاملة غامضاً عينيه آخذاً عن يمينه الى يساره بحضور القلب متفكراً معناه قاعداً على فخذيه او بالمربع رابطاً ومتوجهاً بقلبه الى المرشد كأن في الخيال وجود المرشد في امام الله ينظر اليه دائماً ببصر القلب ولو كان غائباً وبعيداً عنه لانه بابه ولا يجيء المجيء الا من الباب ولذلك لا يطلب شيئاً

من الاشياء الا منه بقلبه ولو دنيوياً ويطلب سعادته ديناً ودنياً من رضائه وقبوله ويعلم شقاوته من سخطه ورده ويقدم خدمته على جميع الاشياء سوى المفروضات وافضل الطعام للسالك طعام الفضل وهو ما يكون لوجه الله تعالى ولا يأكل الا منه ان قدر لانه نور نور قلب آكله ولا يشرب الماء عنه الاكل ولا يأكل الطعام الذي فيه رائحة كريهة كالثوم والبصل لان الملائكة تتأذى بها ويفتح الطعام بالملح ويختم به واذا فرغ من الطعام يدعو الله تعالى باي دعاء كان مثل ان يقول الحمد لله زاده الله الحمد لله على كل حال ونعمة ثم يقول لله الفاتحة ثم يقرأ الفاتحة مع الصلوات في اولها فقط بالجماعة ثم يقول واحد منها نور نبي كريم على سر سلطان حسام الدين عشاقي فتقول

الجماعة باجمعهم هو ثم تقومون وتقعدون مكانهم وتغسلون ايديهم ولا تسع الرسالة لبيان طريق الغسل تفصيلاً ولكن ابينه لك اجمالاً وهو ان يصب الماء على يد المرشد منفرداً ثم ان يصب الغسالة مكاناً طاهراً ثم يصب الماء على الجماعة مبتدأ عن في يمين المرشد على الترتيب بلا تفرقة احد الى ان يجيء بمن في يساره الا ان يكون في المجلس شيخ آخر فيفرد مع المرشد وان لم يكن هذا يبدأ يصب الماء على يد من في يمين المرشد من غير تفريق احد الى ان يجيء بمن في يساره بلا ثم يصب على ايديهم ثم على يد المرشد والحاصل ان الغسل على غسالة المرشدين والا يجيء غير جائز واذا صب الماء يصب قائماً مع وضع ابهام رجله اليمنى على ابهام اليسرى ومع وضع يده اليسرى على جنبه

Copyright © King Saud University